مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

نبذة يسيرة على البسملة والحمدلة

ملاحظات

ناقص آخره

١٣١٥
مصورة على
سلة

٧٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية
قسم المخطوطات

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة مخطوطات رقم ٧٦
اسم الكتاب : منظومة تيسير على البسملة
اسم المؤلف : لم يذكر
تاريخ التأليف : لم يذكر
تاريخ خطه ونوعه : لم يذكر
عدد الاجزاء : واحد
عدد الصفحات : ١٩ والصفحة ٢٧ سطر
المقاس : ١٥×٨
الرأي : نادر جدا

هذه منظومة يسيرة في الكلام على
البسملة والحمدلة والصلاة واللام
على خير الانبيا وعلى الفقه والنحو
لغة واصطلاحا نفع الله به
المبتدين الفقير ربي
بجاه سيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى آله
المتبعين شرايع
الدين
اسم المختصر
يكني ابن بلعبي

ملك هذا الكتاب
العبد الفقير والحاج ابوبكر
ابن علي الخير الحسني
غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ
هذا الكتاب آمين
ثم آمين

٢٥٣

حرم المكي ١٣١٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى اوضح الطريق للطالب • ويسر المنشا بفضله اجل المطالب • والصلاة والسلام على سيدنا محمد مشرع التعادات والسيادات • ومنبع الكمالات والزيادات • وعلى كل منسوب لجنابه المجيد من غير نهاية ولا تحديد **وبعد** فهذه نبذة يسيرة تتعلق بقليل من الكلام على البسملة والحمدلة والتصلية وغير ذلك لا على طريق التحقيق • لا سيما وعبيد الطلبة يعجز عن سلوك هذه الطريق • جمعتها لنفسى ولبعض الاخوان المتكسرين مثلى من ابنا جنسى • والله اسال ان يجعلها مخزونة بالاخلاص وسببا للفوز بالاخلاص • انه هو البر الرحيم المنعم الكريم •

اعلم وفقنى الله واياك لطاعته وسلك بنا سبيل مرضاته انه من عادة المولفين سلفا وخلفا ان يبتدوا كتبهم بالبسملة ثم بالحمدلة وذلك للاقتدا بالقران العظيم اذ اوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ونحن متعبدون بالاقتدا به والعمل بقوله النبى صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لا يبدا فيه ببسم الله **وفى** رواية بحمد الله وفى رواية باحمد لله وفى رواية بذكر الله فهو اجذم • وفى رواية ابتر • وفى رواية اقطع فقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال اى حال شريف يهتم به شرعا واصل البال القلب وعليه فيكون من باب تسمية المحال وهو الامر المهتم به شرعا بتسمية المحل الذى هو القلب **وقوله** لا يبدا فيه ببسم الله على رواية الباء الواحدة يحصل البداة باى اسم من اسمايه تعالى بخلاف رواية بسم الله وتيالى ذلك فى رواية بحمد الله ورواية الحمد لله وقوله اقطع وابتر واجذم معناه ناقص قليل البركة • ووجهه ان الاقطع هو الذى قطعت احدى يديه او احدى رجليه او كلتاهما والابتر هو الذى لا ذنب له من ذوات الذنب والاجذم هو الذى ذهبت اطرافه او بعضها والنقص فى كل ظاهر • وتلخص ان معنى الحديث كل امر صاحب حال شريف مهتم به شرعا كالاكل والشرب ومنه التاليف

لا يبدا

لا يبدا فيه بما ذكر فهو ناقص قليل البركة لا يعتد به وفى وصف الامر بذلك رعاية لتعظيم اسم الله تعالى حيث يبتدا به فى الامور التى لها شان **فان قلت** ان كلا من البسملة والحمدلة امر شريف فيحتاج فى البداية بهما الى بسملة وحمدلة وهكذا يلزم التسلسل **اجيب** بان المراد بالامر الذى يقصد فى ذاته بحيث يكون وسيلة لغيره واجيب ايضا باحسن من هذا ان كلا من البسملة والحمدلة كما تحصل البركة لغيره كذا يجب ان يحصل مثل ذلك لنفسه كالشاة من اربعين تزكى نفسها وغيرها **فان قلت** يلزم التعارض بين روايتى البسملة والحمدلة وذلك انه اذا ابتدا بالبسملة يفوت البداة بالحمدلة وبالعكس **اجيب** بان الابتدا على قسمين حقيقى واضافى والفرق بينهما ان الحقيقى هو الذى لا يسبقه شئ والاضافى بخلافه فالحقيقى يحصل بالبسملة والاضافى يحصل بالحمدلة هذا اذا جمع بينهما وهو الغالب **فان قلت** هل الاجمل الابتدا بالحمدلة حقيقيا **اجيب** عنه من وجهين احدهما لمجيئهما فى القران كذلك والاقتدا به امر تعبدى والثانى ان حديث البسملة اقوى من حديث الحمدلة فكانت اولى بالتقديم والدليل على ان كلا من البسملة والحمدلة مبتدا به لمجيئهما مستقلتين من غير عطف واجيب ايضا فك التعارض بان المراد بالابتدا فى الحديث الابتدا العرفى الذى يعتبر ممتدا من حين الشروع فى الشئ الى حين الاخذ فى المقصود وايضا يجمع بينهما رواية بذكر الله •

واما اشتقاق كلمتها اى البسملة فاسم اما مشتق من السمو وهو العلو ومن ثم يقال لكل مرتفع سما او من السمة وهى العلامة ومنه تسمية الاسم علما لانه علامة على مسماه وفى اصله خلاف هل هو سمو او وسم وفيه لغات ستة جمعها السيوطى رحمه الله فى بيت فقال

• اسم بضم همزه والكسر مع همزة وحذفها والقصر

وقال بعضهم فيه سبع لغات ونظمها فقال

• سبع لغات انتنا كلها سمعت وانى قد نظمت لكل مرتجلا

• اسم بضم وكسر مع سم وسما • وفي سما ثلاث حسبما نقلا •

والاسم الكريم قيل اصله الاله حذفت الالف وعوض عنها الـ وفخمتا بعد الادغام وقيل اصله إله حذفت الهمزة مع الحركة وعوض عنها حرف التعريف اي ادغم على ما ذهب اليه الخليل بدليل قطع الهمزة في قولك يا الله ثم ادغم وفخم على ما فيه من الخلاف وهل هو مشتق او جامد وعلى الاول إما من اله اذا عبد ومنه تسمية الاصنام الهة او من اله اذا تحير وقيل غير ذلك **وقولنا** مشتق من اسما الله تعالى اي من حيث صناعة اللغة وفي هذا اشارة الى ما تقرر من انه يشترط في المشتق منه ان يكون متقدما على المشتق وهذا مستحيل في اسمايه تعالى اذ كلها قديمة تقدمه والقديم هو الذي لم يسبقه شيء والمراد باسما الله تعالى ما يشمل الصفات •

فائدة قال بعضهم اسما الله تعالى بالمعنى الاعم تتصدق على ثلاثة اقسام جلالية اي منسوبة الى الجلال كالقهار والجبار وشديد البطش وجمالية كما تقدم كالرحيم والكريم واللطيف وكمالية وهي الممتزجة كالرب والملك والرحمن **واما اعرابها** فالباء حرف جر واسم مجرور بالباء وكل جار ومجرور لا بد له من متعلق بفتح اللام يتعلق به وهذا المتعلق اما اسم عام مقدم او مؤخر مثاله مقدما ابتدائي ببسم الله وموخرا بسم الله ابتدائي واما خاص كذلك مثاله مقدما انا ابتدائي بسم الله وموخرا بسم الله ابتدائي واما فعل خاص كذلك مثاله مقدما قيما اذا كان تاليفا اولف بسم الله وموخرا بسم الله اولف وهذا الاخير هو الاولى لاوجه اما كونه فعلا فلان الاصل في العمل للافعال وكونه موخرا فلافادة الحصر وكونه خاصا فلانه امس بالمقام واختار جماعة ان العموم اولى من الخصوص واسم مضاف والاسم الكريم مضاف اليه واختلف في لفظ الرحمن فقيل انه علم وقيل وصف وعلى كل فهو مختص به تعالى وما ورد من قول الشاعر وانت غيث لورى لازلت رحمانا فمن التعنت في الكفر وعلى القول بعلميته وهو الاصح فيعرب بدلا

من اسم

من اسم الكريم والبدل من المجرور مجرور وقيل انه عطف بيان وردّه السهيلي محتجا بان الاسم الكريم يعني لفظ الله لا يحتاج الى بيان لانه معلوم جاهلية واسلاما ولهذا قال المشركون وما الرحمن كما اخبر تعالى عنهم في قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن الاية ولم يردّ عنهم انهم قالوا وما الله وذلك لكونه معلوما عندهم وعلى جعله وصفا فمجرور ايضا ويجوز فيه الصرف وعدمه والرحيم صفة بلا خلاف وذلك للرحمن على جعله علما او يكون هو والرحيم وصفان لله على القول بان الرحيم وصف ولا يخفى ان جملة البسملة اما اسمية او فعلية وعلى كل فلا محل لها من الاعراب **ويجوز** في الرحمن الرحيم اوجه من جهة العربية رفعهما على تقدير مبتدا محذوف ونصبهما على تقدير فعل محذوف ورفع الاول ونصب الثاني وبالعكس وجر الاول ورفع الثاني ونصبه ويمتنع فيهما وجهان جر الثاني مع رفع الاول او نصبه **وتلخص** من هذا ان في اعرابهما تسعة اوجه وتلك الاوجه التسعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم جايز عربية وقراءة وهو الجر فيهما وقسم يجوز عربية لا قراءة وهي ستة اوجه رفعهما ونصبهما ورفع الاول ونصب الثاني وبالعكس وجر الاول ورفع الثاني ونصبه وقسم لا يجوز عربية ولا قراءة وهما الوجهان الباقيان اي جر الثاني مع رفع الاول او نصبه **فائدة**

انما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه تعالى اولى للفرق بين اليمين والتيمن اولان المسمى اذا كان في غاية العظمة والجلال فلا يذكر بل يذكر اسمه وحضرته وجنابه كما هو المتعارف عند الناس في مخاطباتهم للاكابر حيث يقولون سلام الله على الحضرة العالية والجناب العالي والمولى المتعالي ونحو ذلك **ولم** تكتب الف اسم على ما هو موضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها وقدم الاسم الكريم وهو لفظ الله على لفظ الرحمن الرحيم لانه علم على الذات ولانه يوصف ولا يوصف به وهذا معنى قولهم علم على الذات مشبع لسايرالصفات وفيه نكتة لم توجد في غيره وذلك انك اذا حذفت

وقدم الاسم الكريم وهو لفظ الله على الرحمن الرحيم لانه علم على الذات ولانه يوصف ولا يوصف به آخر

اوله تحمد معناه قال الله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض واذا
حذفت اوله وثانيه تحمده كذلك قال الله تعالى له ما فى السموات
وما فى الارض واذا حذفت اوله وثانيه وثالثه تحمده كذلك قال
تعالى هو الذى خلق السموات والارض واختلف فيه هل هو الاسم الاعظم
او الاكثر على انه الاسم الاعظم لكثرة ذكره فى القران ولانه علم على
الذات ولانه يوصف ولا يوصف به وهذه امور تستلزم الشرف
والكمال وقيل الحى القيوم لقلة ذكره فى القران ومى تستلزم العزة
وقيل الرحمن الرحيم وقيل غير ذلك وللسيوطى فيه رسالة سماها
الدر المنظم فيما ورد فى الاسم الاعظم و قدم الرحمن على الرحيم على
خلاف الاصل فى القاعدة لاكثرية المستفادة من زيادة بنائه
لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا كما فى قطع بالتخفيف
وقطع بالتشديد اذ معنى الاول قطعه بعدان كان موصولا ومعنى
الثانى صيره قطعا واما معناها قال بعضهم ويعزى الى عيسى
عليه السلام ان الله من اسم الله بها الله والسين سنا الله والميم
ملك الله ولفظ الله ان كان ماخوذا من اله اذا عبد فمعناه
المعبود بحق او من اله اذا تحير فمعناه الذى تحيرت العقول فى معرفة
كنه ذاته المنعم بجلايل النعم ودقايقها او به على ما تقرر ايضا
اولد او نحوه مستغنيا او متبركا او حالا كون تاليفى ونحوه مصحوبا
بذلك على الخلاف فى تا بسم الله هل هى للاستعانة او التبرك او
المصاحبة وفى الجمع بين هذين الاسمين اعنى الرحمن الرحيم الاشارة من
هذا الكتاب لاولى الالباب انه لا يمنعكم الحيا ان تطلبوا منى النعم القليلة
اذا شهدتم كونى عظيما جليلا فانى اعطى القليل والكثير وفيه
مزيد الحث وعظيم التنبيه على قطع العلايق عن الخلايق وتوجيه
جميع المطالب الى الملك الخالق الرازق قال تعالى واسلوا الله من
فضله ان الله كان بكل شئ عليما وفى الحديث من لم يسال الله يغضب
عليه وفى المعنى • اذا اذن الله فى حاجة • اتاك النجاح على رسله
• فلا تسال الناس من فضلهم • ولكن سل الله من فضله فى المعنى ايضا

شاد

شاد الملوك قصورهم واختصوا • من كل طالب حاجة اوراعبه
• فارغب الى ملك الملوك ولا تكن • يا ذا الفقر راغبا طالب من طالب

فان قلت ان كثيرا من الناس يدعون فلا يستجاب لهم **اجيب**
عنه من وجهين اما لعدم توفر شروط الدعا التى منها اكل الحلال
وفراغ القلب المانع من غير الله واما انه مجاب قطعا ولكن الله
يوخر ذلك الى الوقت الذى يريده هو سوا فى الدنيا او فى الاخرة **فان قلت**
اين عطا الله لم يامرك بالمسيلة الا وهو يريد ان يعطيك ورب
منع كان عين العطا **فان قلت** قد ورد ليس من اصد الا وهو
محتاج الى الناس **اجيب** بانه محتاج اليهم صورة من باب ترتب
المسببات على اسبابها والا فالمعطى المانع حقيقة هو الله تعالى
وفى ذلك حكم اراد ها الله تعالى ومن هنا ظهر لك حقيقة التوكل
وقولهم ان تعاطى الاسباب لا ينافيه ولذلك قال بعضهم ينبغى لمن
اراد حاجة من انسان ان يطلبها اولا من الله تعالى ثم يطلبها من ذلك
الشخص فان اعطاه او منعه فذلك من الله تعالى اذ لا يكون الا ما يريده
الله عز وجل **فان قلت** ما فايدة شكر المنعم من الناس حيث كان
المعطى هو الله تعالى مع اننا مطالبون بذلك ففى الحديث من لا يشكر الله
من لم يشكر الناس **اجيب** بان شكر الناس على معروفهم هو شكر الله
فى الحقيقة وما شكر الشاكر الا الله تعالى فافهم **فائدة**
قيل ان الكتب المنزلة من السما ماية واربعة عشر منها على ما فى هذه
الرواية صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى
قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعانى
ما عدا القران مجموعة فيه ومعنى ما عدا الفاتحة منه مجموع فيها
ومعنى الفاتحة فى البسملة ومعنى البسملة فى بايها ويكون المعنى فى كان
ما كان ربى يكون ما يكون زاد بعضهم ومعنى لبايى نقطتها ووجه بان
النقطة تدل على الوحدة ولا ريب انه تعالى هو المتفرد فى ذاته وصفاته
وافعاله **قال** ابو بكر الدقاق بسم الله الرحمن الرحيم روضة من
رياض الجنة لكل حرف منها معنى انهى ومعلوم انه لا يحيط بمعنى القران

على ادم عليه السلام

الا من قوله ومما ورد في فضلها عن ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان يجنيه الله من الزبانية فليقلها ليجعل الله له بكل حرف جنة من كل واحد منهم فيها قوتهم وبها استضلعوا **قوله** فليقلها الضمير راجع الى البسملة وقوله جنة يعني وقاية تقيه وتمنعه والظاهر ان قوله فيها قوتهم يعني بذكرها وقوله استضلعوا الظاهر صاروا اقويا **والكلمة** في ذلك ان الزبانية تسعة عشر كما اخبر الله تعالى في سورة المدثر في قوله تعالى عليها تسعة عشر وهم رؤسا الزبانية واما هم كثيرون جدا وان احرف البسملة الرسمية فلهذا قال ليجعل الله بكل حرف الخ **وروى** الطبراني لا يدخل احد الجنة الا يجوز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية قال الفشني في شرح الاربعين ومعنى البسملة اربع كلمات والذنوب اربعة ذنوب بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر وذنوب بالعلانية فمن ذكرها بالاخلاص والصفا غفر له الذنوب والخطأ **ومن** خواصها ما روي عن جابر لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق وسكنت الرياح وهاجت البحور ورجمت الشياطين من السما واقسم الله عز وجل لا يسمى اسمي على سقيم الا شفاه ولا على شئ الا بارك فيه **وروى** ان رجلا كتب الى عمر رضي الله عنه ان لي صداعا لا يسكن فابعث الي دواء فبعث اليه قلنسوة وكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا رفعها عاد اليه ففتحها فاذا فيها كاغد فيه بسم الله الرحمن الرحيم وعلى كل حال فضائل البسملة كثيرة وخواصها مشهورة ومتى كما قال الشيخ الفشني رحمه الله كلمة تم تحقق بها فله جزيل النوال ومن ذكرها بلغ غاية الامال ومن لازمها خلعت عليه خلع الاقبال والبس حلل الاتصال وافرد روحه بشهود الجلال واستغلص سره بكشف الجلال وهي كلمة توسل بها نوح في الزمن القديم وعادت بركاتها على الهدهد فكسي تاجا من السمع العليم وتسميتها كلمة من حيث اللغة اذ الكلمة لغة تطلق على الجمل المفيدة وغيرها يتعلق

قال الفشني في شرح الاربعين وهو اي البسملة اربع كلمات والذنوب اربعة الخ

مطلب

برسمها ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ألق الدواة وحرف القلم وطول الباء وفرج السين **الكلام على الحمدلة** اعلم ان للحمدلة معنيين معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح فمعناه لغة الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم سوا تعلق بالفضايل وهي النعم القاصرة ويعبر عنها بالمزايا ايضا المر بالفواضل وهي النعم المتعدية وهذا معنى قولهم سوا كان في مقابلة نعمة ام لا ولهذا كان متعلقه عاما قولهم الثنا بتقديم الثا المثلثة على النون هو الذكر بالخير ولا يشكل عليه حديث من جنازة لانه على سبيل المجاز وضده الثنا بتقديم النون وهي الذكر بالشر وقيل ان الاول يستعمل في المعنيين جميعا ولويه حديث من جنازة **وقولهم** باللسان لبيان الواقع اذ الذكر لا يكون الا باللسان ولا يرد حديث انت كما اثنيت على نفسك لانه على المجاز وقصدا لمشاكلة وقيل انه للاحتراز وان الثنا هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقا وهو بخلاف ما في الجمل من ان الثنا هو الكلام الجميل كما قاله السيد في حواشي الكشاف انه الذكر بالخير ولهذا كان مورده خاصا يعني باللسان **وقولهم** على الجميل لا يشكل عليه حديث من جنازة لما مر **وقولهم** الاختياري يخرج ما ليس باختياري كالحسن والبياض ورشاقة القد فانه يسمى مدحا لا حمدا **وقولهم** على جهة التبجيل والتعظيم يخرج ما ليس كذلك على جهة السخرية ومنه قوله تعالى في حق الكافر ذق انك انت العزيز الكريم **فان قلت** ان هذا التعريف لا ينتا وحمد الله سبحانه لنفسه **اجيب** بان هذا للحمد اللفظي ومن اراد تعريفا شاملا لهما كما قال بعض من الصوفية المحققين حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وذلك شامل لما يكون بالقول او بالفعل وهو اقوى الى اخرها قال **واما** معنى الحمد اصطلاحا فهو فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره وهذا معنى قولهم ولا يكون الا في مقابلة نعمة قولهم فعل اعم من ان يكون باللسان او بالجنان او بالاركان والجنان القلب والاركان الجوارح

مطلب

مطلب

قولهم فعل اعم من ان يكون باللسان او بالجنان او بالاركان الجوارح غير القلب